

٩١. قبل دفع الثمن ! | ليلي بين الجنة والنار - الجزء الأول - الجنة

خالد أبو شادي

الفصل الثالث قبل دفع الثمن لا احد يخطط للفشل في الفوز بالجنة. ولكن الكثير يفشلون في التخطيط لهذا الفوز. ولذا كانت هذه الوصايا ناجعة في التخطيط لمثل هذا الفوز العظيم. واحد بالافعال لا الاقوال. قال صلى الله عليه وسلم والذي - 00:00:00 لنفسي بيدها لتدخلن الجنة كلكم الا من ابى وشد على الله كشروع البعير. قالوا ومن يأبى ان ادخل الجنة فقال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى قال الحسن البصري وغيره من السلف زعم قومه انهم يحبون الله فابتلاهم الله بهذه الآية - 00:00:28 انتم تحبون الله فاتبعوني. فاتبعوني يحببكم ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. ولذا احسن الامام ابن القيم غاية الاحسان حين قال لما كثر المدعون للمحبة طولبوا باقامة البينة على صحة الدعوة. فلو اعطي الناس بدعواهم - 00:00:59 بدوى الخلي حرقة الشجي. فتنوع المدعون في الشهدود. فقيل لا تقبل هذه الدعوة الا ببينة. قل ان انت تحبون الله فاتبعوني. فتأخر الخلق كلهم. وثبت اتباع الحبيب في افعاله واخلاقه - 00:01:29 طولبوا بعدالة البينة بتزكية يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. فتأخر اكثراً المحبين وقام المجاهدون وتابعه ابن المنذر حين قال فجعل الله اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم علما لحبه - 00:01:49 وكذب من خالفها. ثم جعل على كل قول دليلاً من عمل يصدقه او يكذبه. فإذا العبد قولاً حسناً وعمل عملاً حسناً رفع الله قوله بعمله. واذا قال العبد قولاً حسناً - 00:02:09 عمل عملاً سيناً رد الله القول عن العمل. وذلك في كتابه اليه يسان الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وليس المحبة مجرد اتباع الاكثر. لأن للمحبة الصادقة علامات. فالمحبة الصادق يرى خيانة منه لمحبوه ان يتحرك بحركة اختيارية في غير مرضاته. وإذا فعل فعلاً مما ابيح له - 00:02:29

بموجب طبيعته وشهوته تاب منه كما يتوب من الذنب. ولا يزال هذا الامر يقوى عنده حتى تقلب مبادئه كلها طاعات. فيحتسب نومه وفطره وراحته كما يحسب قومته وصومه واجتهاده. وهو - 00:02:59 و دائم بين سراء يشكر الله عليها وضراء يصبر عليها فهو سائر الى الله دائمًا في نومه ويقطنه. وكل يدعى اي وصلاً بليلي وليلي لا تقر لهم بذلك. بل تشهد الجنة بكذب هؤلاء بعدم بذلهم. وزيف ادعائهم لحباها - 00:03:19 بسيرهم عكس طريقها. وكأنى بكثير عزة ينشدكم ويقول ان المحب اذا احب حبيبه الصفاء وانجز الموعد. وغيره من العشاق قد عربون محبته وشارقة لوعته فانشد قائلاً لي في محبته شهود اربع وشهود كل قضية اثنان ذوبان جسمى وارتعد مفاصلى وخفوق قلبي - 00:03:39

يقال لساني فكيف بعاشق الجنة؟ اخي لو كان في قلبك محبة لبان اثيرها على جسدك بببى شر البرق ما لا مطر معه. فلا تكن كلاماً بلا فعل وصوتاً بلا اثر وشجراً بلا ثمر. فقد يرى العبد نور - 00:04:09 جنتي ولا يتبعه. وقد يشهد كل في قربها ثم لا يقبل عليها كما قد يبصر العبد الحق ولا توجد منه الهدایة كما قال تعالى واما ثمود فهديناهم فهديناهم فاستحوذوا العمى على الهدى - 00:04:29 شوقوا النفس بأخبار الجنة. ثم صدقوا ذلك بالعمل. والا كانت محبتكم او هاماً باطلة فماذا انتم صانعون يا محبون؟ قال نعيم بن مالك بن ثعلبة رضي الله عنه وهو احد بنى سالم - 00:04:59 يا نبى الله لا تحرمنا الجنة. فوالذى نفسي بيده لادخلنها. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال بانى احب الله ورسوله ولا

افر يوم السحر. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:19
عليه وسلم. صدقت. صدقت. واستشهاد يومئذ في احد - 00:05:41